سيل من الاتصالات الهاتفية وبرقيات الاستنكار لدهم بنايات المؤسسة

المستنكرون: إستهداف المدى يكشف تراجعاً في التطلع إلى عراق يرفل بالحرية ويسوده القانون

ما ان بثت وسائل الاعلام قيام قوة امريكية يوم الخميس الماضي بانتهاك حرمة مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، وقبلها قيام قوة من الجيش العراقي بدهم مبنى تابع للمؤسسة ومصادرة كتب وكراريس ووثائق متروكة في المبنى، حتى انهال على جريدة المدى سيل من برقيات الاستنكار والاتصالات الهاتفية، فضلاً عن الاتصال الشخصي بمنتسبي الجريدة، مؤكدة ان انتهاك حرمة المدى يعد عملاً منافياً للضمانات الدستورية والقانونية التي كفلت حرية المؤسسات الاعلامية والثقافية واشارات البرقيات والاتصالات الى ان مؤسسة المدى معروفة بخطها الوطني الداعم للعملية السياسية الجارية في العراق، والهادفة الى بناء عراق ديمقراطي تعددي، موضحة ان مواقف المدى طوال مسيرتها الاعلامية والثقافية اتسمت بوضوحها وثباتها وبخاصة ازاء التحديات الجسيمة التي يتعرض لها العراق من التكفيريين والظلاميين وان عملية اقتحامها تشير في جانب منها الى تراجع في التطلع الى عراق يرفل بالحرية وسيادة القانون.

انتهاك حرمة المدى خرق للضمانات الدستورية للمؤسسات الثقافية

د.منذر الفضل*

تابعنا باهتمام واستغراب كبيرين قيام قوة أمريكية بانتهاك حرمة مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون بكسر اقفال اقسامها يوم ٤ تشرين الاول ٢٠٠٧، ومن الغريب ان هذا الاجراء سبقه إعتداء آخر قامت به قوات عسكرية عراقية التي دهمت مبنى تابع لذات المؤسسة ومصادرة كتب وكراريس ووثائق قديمة متروكة في المبنى، هي فضلات ارشيفها، غير المفرز بعد.ان مثل هذه الاعتداءات على مؤسسة ثقافية لها مكانتها المهمة في الدولة والمجتمع، تسعى لنشر ثقافة الحوار والتسامح وترسيخ اسس الديمقراطية في العراق الجديد، يعد خرقا واضحا وخطيرا للضمانات الدستورية والقانونية للمؤسسات الثقافية والاعلامية وخرقا لحرية الكلمة وتوجب اجراء التحقيق الفوري من الحكومة لمعرفة الدوافع والاسباب وتقديم الاعتذار للمؤسسة التي تمثل مئات الالاف من المثقفين العراقيين في داخل العراق وفي المنافي .نشجب ونستكر بشدة هذا الاعتداء وكل إعتداء يقع على المؤسسات الثقافية والاعلامية وبخاصة مؤسسة المدى ونقف بقوة مع رئيس مؤسسة المدى الاستاذ الفاضل فخري كريم الذي حمل مشعل الحرية الاعلامية والصحفية ووقف مع جميع المثقفين العراقيين في محنتهم بغض النظر عن انتماءاتهم القومية او الدينية او المذهبية .

* نائب سابق في الجمعية الوطنية
وعضو لجنة كتابة الدستور

دار الثقافة في الفلوجة تستنكر عملية الدهم

الفلوجة/ غسان عامر

اعلنت مؤسسة دار الثقافة في الفلوجة وهي (اكبر تجمع ثقافي –فني في الانبار) مساء أمس عن استنكارها وشجبها لدهم مقر جريدة المدى في بغداد من قبل القوات العراقية .

وتضمن البيان الذي حصلت (المدى)على نسخة منة ان ما قامت به القوات الامنية العراقية من دهم لمقر جريدة المدى والاستيلاء على بعض المطبوعات والوثائق هي اعمال تتنافى مع المواثيق الدولية وتعد انتهاكا لحرية الصحافة والفكر في العراق كما ان دهم مقار جريدة المدى يعد اعتداء على العمل الصحفي الحر النزيه في العراق.

كما وتضمن البيان تضامن مؤسسة دار الثقافة في الفلوجة مع زملائهم في جريدة المدى وتطالب الجهات الحكومية المسؤولة التدخل لوضع حد لمثل هذه الانتهاكات كما وطالبت منظمات حقوق الانسان والمنظمات الصحفية اعلان موقف واضح يدين مثل هذه الافعال غير المسؤولة .

هل نفّذ رئيس الوزراء تهديده بشأن حرية الصحافة والصحفيين ؟

كاظم حبيب*

لم أفاجأ حين قرأت التصريح التالي الذي أدلى به السيد فخري كريم، رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون إلى وكالة "أصوات العراق": "قامت قوة صغيرة من الجيش العراقي صباح يوم الثلاثاء الماضي باقتحام مبنى تابع لجريدة (المدى) في بغداد. وصادر أفراد القوة كتباً ووثائق وكراريس قديمة من المبنى، بعدما فتح العاملون في الجريدة الأبواب لهم في إثر تهديد باقتحام المبنى عنوة والاستيلاء على ما فيه". إذ حصل هذا في أعقاب التهديد الذي وجهه السيد رئيس الوزراء قبل فترة وجيزة إلى الصحافة والصحفيين في العراق بأنه "لن يسكت بعد الآن عما ينشر في الصحافة من نقد ... ". وقد كتبت في حينها أكثر من مقال أدين فيه هذا التصريح واعتبره مخلاً بحرية الصحافة وتجاوزاً على الدستور ومهمة القضاء العراقي وبعيداً عن صلاحيات رئيس الوزراء.

دأبت مؤسسة المدى وصحيفتها اليومية "المدى" على اتخاذ مواقف وطنية وديمقراطية وتقدمية ثابتة وجريئة وعقلانية إزاء القضايا العراقية الراهنة. فقد تصدت في أوج العمليات الإرهابية والتهديد بالقتل للصحفيين بمناهضة الإرهاب والمساهمة في تعريته والكشف عن أوكاره والقوى الفاعلة فيه، كما أنها تصدت للفساد المستشري في البلاد والوجه الثاني لعملة الإرهاب، وعرت الكثير من أقطاب النظام السابق والقوى التي تسلمت كوبونات النفط المعروفة، كما رفضت الطائفية والاحتلال والإرهاب ودعت إلى تعزيز الوحدة الوطنية العراقية وممارسة حقوق الإنسان وحقوق القوميات وتعزيز الاستقلال والسيادة الوطنية. وقدمت الشهداء من صحفييها الأبرار على طريق النضال من أجل حرية الصحافة والدفاع عن قضايا الشعب العادلة، وأصبحت جريدة المدى منبراً ديمقراطياً مستقلاً رفيع المستوى تكسب يومياً المزيد من القارئات والقراء لا في العراق حسب، بل وفي الخارج وعبر موقعها الإلكتروني. وبدأ الكثير من الكاتبات والكتاب العراقيين والعرب يسعون إلى نشر موادهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في هذه الجريدة. وكانت الجريدة ولا تزال تعمل على نقد الظواهر السلبية في مختلف جوانب حياة المجتمع وسياسة الدولة بكل موضوعية وتؤشر إليها بما يساعد الحكومة على مواجهتها وتأمين الحلول العملية لها. كما دأبت مؤسسة المدى على العمل في سبيل تعزيز السلم الاجتماعي ونشر التنوير الديمقراطي في البلاد في مواجهة نشاط القوى الإرهابية أياً كان مصدرها ومهما كانت الخلفية الفكرية والسياسية التي تقف وراءها. ومن هنا نشأ هذا الاستغراب من هذا الإجراء السلبي وغير الحكيم والمنافي لحرية الصحافة.

فما هو السبب الذي دفع "جهات عليا"، كما يشير البيان حيث يقول " وقد علمت (المدى) من مصادر موثوقة أن هذا الإجراء المستهجن جاء بناء على "طلب من جهات عليا" حسب تعبير مسؤولين في غرفة العمليات"، إلى اتخاذ مثل هذا الإجراء المنافي لأبسط مبادئ حرية الصحافة".

ليس لديَّ ما يبرر هذا الإجراء، إذ لا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لاقتحام مؤسسة إعلامية ثقافية من جانب الجيش أو الشرطة أو أجهزة الأمن، فكل ذلك يعتبر مخالفة صريحة للدستور العراقي ولحرية الصحافة وحقوق الصحفيين. ولهذا لا بد أن يعتبر هذا الإجراء إزاء مؤسسة وطنية ديمقراطية عريقة وجريئة وصريحة في ممارسة النشر والنقد البناء والكشف عن أوكار الإرهاب والجريمة والفساد في العراق، فهل يا ترى من حاول ذلك اكتشف أن لدى الجريدة وثائق يمكن أن يدان بها إذا ما نشرت تلك الوثائق؟ وهل يا ترى أن هذا الإجراء ضد مؤسسة تترأسها شخصية وطنية وديمقراطية عراقية معروفة ومحترمة بين الأوساط السياسية والثقافية العراقية، بمثابة تهديد مبطن لكل المؤسسات الإعلامية والثقافية الأخرى وكذلك للصحف المحلية بأن ليست هناك لحية مسرحة؟

عندما اعتقلت من قبل أجهزة الأمن البعثية في تموز العام ١٩٧٨ بسبب نشري مقالاً نقدياً للسياسة الاقتصادية والاجتماعية لنظام صدام حسين الاستبدادي في جريدة طريق الشعب حينذاك وتعرضت للتعذيب الشرس وخرجت مرفوع الرأس وناصع الجبين مع معاناة صحية، التقيت بأعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي وقلت لهم بصريح العبارة "لم تعد هناك لحية مسرحة، فالكل معرض للاعتقال والتعذيب "! أتمنى أن لا نواجه وضعاً من هذا النوع في بغداد ومن قبل قوى لا تدرك ما تقوم به وما تسيء إليه بهذا الفعل غير المشروع إزاء مؤسسة المدى وجريدتها الغراء.

تتحمل نقابات الصحفيين في العراق والمؤسسات الإعلامية والثقافية والصحفيون والمثقفون العراقيون مسؤولية ومهمة رفض هذا الفعل المنكر والاحتجاج عليه أولاً، والمطالبة بمنع وقوعه على أي من مؤسسات الإعلام والثقافة العراقية، وأن تخضع إجراءات الحكومة من هذا النوع إلى القضاء العراقي وليس لمزاجية هذا المسؤول أو ذاك أياً كان مركزه الحكومي.

إن مهمة الجيش العراقي ليست اقتحام المؤسسات الإعلامية والثقافية ومصادرة الوثائق والكتب والكراريس منها، بل هي بيوت وأوكار الإرهابيين والطائفيين السياسيين المتطرفين الذين يحملون السلاح بوجه الحكومة أو الشعب، أولئك هم أعداء الحرية والديمقراطية في العراق، أعداء التقدم والوحدة الوطنية والسلام الأهلي الذين يفترض ملاحقتهم!

إن أصابع الاتهام تتوجه صوب السيد رئيس الوزراء بسبب تهديده للصحافة والصحفيين، رغم كونه قدم قبل فترة وجيزة وفي ذكرى تأسيس المدى باقة من الورود إلى المسؤولين فيها تقديراً لدورها ومكانتها في الإعلام والمجتمع، وعليه أن يتنكر لذلك ويستنكره ويحتج عليه إن لم يكن المسؤول عنه، وأن يعتذر من قام بهذا الفعل لمؤسسة المدى ولحرية الصحافة في العراق وان يعاد ما سلب منها من وثائق وكراريس وغيرها في ذلك التجاوز على الدار إلى المؤسسة. وعلى الحكومة العراقية أن تمنع وقوع مثل هذه التجاوزات في المستقبل، وعلى القضاء أن يحتج على التدخل في شؤونه.

*كاتب سياسي

اقتحام المدى

القوة الأمريكية التي اقتحمت مبنى جريدة المدى العراقية لم تكن دون سبب، وكانت تلك القوة تبحث عن أوراق ومستندات في بعض الأقسام .تلك القوة لم تكن الأولى والأخيرة التي تدهم المدى، فقبلها قامت قوة صغيرة من الجيش العراقي باقتحام المبنى باحثة عن تلك المستمسكات، دون أن تجدها أو تعرف مكانها أو حقيقة وجودها،ويبدو أن القوة العراقية التي كانت مكلفة بالبحث عن تلك الأوراق لم تفلح بتحقيق نتائجها، وقامت تلك القوة باقتحام مبنى المدى ليلا ووضعت يدها على كراسات ووثائق قديمة متروكة في مخازن الأرشيف، ومهما كانت قيمة تلك المستمسكات وعدم أهميتها، فأنها بالتالي مستمسكات تخص الجريدة ولايحق لغيرها الاستيلاء عليها إلا وفقا للقانون .و بالرغم من الخرق الذي تمت ممارسته بحق صحيفة من كبريات الصحف العراقية وأهمها في الساحة الإعلامية، وبالرغم من الاستهانة بالدستور والقانون الذي يوجب أن يكون هناك أمر بالتحري الأصولي الصادر من جهة قضائية مختصة، علما أن الدستور العراقي أكد على أن تراعي الدولة المؤسسات الثقافية، وتتكفل بحمايتها من الإكراه النفسي والفكري، وكما تتكفل الدولة بحرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، وبما فيها حرية الصحافة . ولنا أن نتساءل عن الشيء الذي تبحث عنه القوة العراقية العسكرية وبعدها القوة الأمريكية ؟ وماهو الشيء الذي تحوزه ((المدى)) ليدوخ عقل قائد القوة العراقية ؟ ومن ثم القوة الأمريكية التي صارت مهمتها العسكرية البحث في الأدراج والدواليب وكسر الأقفال، وتلك مهمة غايتها مكافحة الإرهاب !! وباعتبار أن تلك القوة العراقية يتم مساءلتها وفقا للقانون، وعلى الحكومة ممثلة برئيس الوزراء أن يعلن عن حقيقة تلك المهمة التي قامت بها القوة العسكرية، وعلينا أيضا إن نحمي مؤسساتنا الثقافية من تعسف القوات الأمريكية وبحثها في مستمسكات عراقية لاتخصها، إلا إذا كانت لدى المدى أوراق ومستمسكات تدين بعض الشخصيات الأمريكية العاملة في العراق وتورطها بالفساد والسرقات . ولانعتقد أن العمليتين العسكريتين تتعلقان بما لدى المدى من وثائق الرشاوى في عمليات النفط مقابل الغذاء في زمن النظام المباد، لأن الأمر انكشف للعالم مع كل ما تم طمره من حقيقة تلك الوثائق، حيث لم تتخذ الإجراءات القانونية الكفيلة على الأقل برد الاعتبار للعراق . منظمات المجتمع المدني والأحزاب العراقية الفاعلة في الساحة العراقية مدعوة للوقوف بوجه تلك الممارسات البعيدة عن القانون والأخلاق، والحكومة ممثلة بالبرلمان والسلطة مدعوة لاتخاذ أجراء رادع لإيقاف مثل تلك الممارسات الهجينة في الزمن الجديد وعدم تكرارها مع المدى أو مع غيرها من الصحف مستقبلا . أن على المثقفين العراقيين الوقوف مليا أمام هذه الظاهرة التي تستبيح ليس الفكر وحرية الرأي، إنما تستبيح الدستور والقانون، إن يكون الرد متناسبا مع حجم التدخل السافر والمتكرر، وان تعلن تلك الجهات عما تبحث وتريد من جريدة عراقية صارت جزءا مهما من ثقافة العراقي ؟ القوة العسكرية سواء منها العراقية أم الأمريكية لم تستطع أن تتعرف على مكامن المدى ومخابئها، ولن تستطيع أن تعرف مطلقا، فقلوب العراقيين كلها مخابئ لتلك الصفحة العراقية التي يثق بها أهل العراق، وكل صدور العراقيين حواجز لصد أي اختراق ليس للمدى إنما لكل الصحف العراقية دفاعا عن حرية الصحافة والكلمة الحرة التي تلتزم بها المدى .

زهير كاظم عبود*

*قاضي وكاتب

لانعتقد أن العمليتين العسكريتين تتعلقان بما لدى المدى من وثائق الرشاوى في عمليات النفط مقابل الغذاء في زمن النظام المباد ، لأن الأمر انكشف للعالم مع كل ما تم طمره من حقيقة تلك الوثائق ، حيث لم تتخذ الإجراءات القانونية الكفيلة على الأقل برد الاعتبار للعراق . منظمات المجتمع المدني والأحزاب العراقية الفاعلة في الساحة العراقية مدعوة للوقوف بوجه تلك الممارسات البعيدة عن القانون والأخلاق

مـرصـد الحـريـات الـصـحـفـيـة:

هل هي محاولة لارهاب الصحفيين والمؤسسات الاعلامية؟

يستنكر مرصد الحريات الصحفية بشدة عملية اقتحام ودهم مبنى صحيفة المدى العراقية، صباح الثلاثاء الماضي من قبل قوة تابعة للجيش العراقي .وقالت الاعلامية غادة العاملي، لمرصد الحريات الصحفية، ان قوة من الجيش العراقي قامت باقتحام ودهم مبنى صحيفتها، صباح الثلاثاء، دون امر قضائي، بعدما ارغمت العاملين في الصحيفة على فتح الأبواب لهم، وصادرت ١٠ اكياس تحتوي على وثائق و ملفات الارشيف الصحفي .

و كان رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون الزميل فخري كريم ، قد بعث برسالة لمرصد الحريات الصحفية قال فيها، أن هذا الإجراء المستهجن جاء بناء على "طلب من جهات عليا" حسب تعبير مسؤولين في غرفة العمليات .

ويأتي هذا الحادث في أعقاب حادثين سابقين، حيث قامت قوة أمريكية عراقية مشتركة قبل أسبوع بتفتيش بنايات مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في العاصمة بغداد وتصوير جوانب من دوائر الجريدة وممتلكاتها .مرصد الحريات الصحفية، يطالب وزير الدفاع العراقي عبد القادر محمد و قائد عمليات (خطة فرض القانون) الفريق الركن عبود كنبر بتحديد الجهات التي يجب ان تتحمل مسؤولية دهم صحيفة المدى، ويطالب كذلك بفتح تحقيق لمعرفة من يقف وراءها، والتي على ما يبدو انها محاولة تهديد وترهيب يتعرض لها الصحفيون و مؤسساتهم الاعلامية، وان لايكون هذا التحقيق شكلياً، دون تطبيق فعلي ومعلن النتائج في حال الانتهاء منه . واعادة جميع الوثائق و الملفات المصادرة، وتعويض الصحيفة لما لحق بها من اضرار جراء هذه العملية، و العمل على ايقاف مثل هذه الانتهاكات الخطيرة .

مرصد الحريات الصحفية

رابطة الكتاب والفنانين في هولندا والبرلمان الثقافي العراقي في المهجر:

عملية دهم المدى ابعد من اعتداء وأعمق من اختبار

في إطار الأنباء المأساوية المتواردة من عراقنا الجريح، وصلنا نبأ اقتحام قوة من (الجيش العراقي؟!) مبنى من مباني جريدة المدى وأعقب العملية التحرز على وثائق وكتب خاصة بالجريدة ومصادرتها.

إنّ أعضاء رابطة الكتاب والفنانين الديموقراطيين العراقيين في هولندا والبرلمان الثقافي العراقي في المهجر، في الوقت الذي يشجبون فيه عملية الاقتحام تلك ومصادرة الكتب والوثائق يطالبون في الوقت ذاته بإدانة العملية والاعتذار عما جرى والتوقف الفوري التام عن مثل تلك الأفعال المشينة المعادية للحريات العامة التي كفلها الدستور العراقي الجديد...

إنّ جريمة الاعتداء على جريدة المدى تمثل اعتداء صارخا على الحريات الصحفية وعلى عموم صحفيي العراق وهي الجريمة التي باتت تجري اليوم بدم بارد وبمواقف لا مسؤولة تمهد الطريق، وتنذر بكوارث لا مجرد تشويه للعملية السياسية الجارية بل والتراجع عن التوجهات المتطلع إليها في عراق ديموقراطي يطبق الدستور والقوانين التي تكفل الحقوق والحريات كافة.. كما أن مجيء الاعتداء على جريدة المدى ذياك الصوت المميز في مواقفه الوطنية الثابتة تجاه مجمل المسيرة الجديدة في عراقنا وفي تقديم الأصوات النزيهة وفضح المجرمين وتعرية مخططاتهم، الأمر الذي يعني الاندفاع لأبعد ما يمكن من جريمة مطاردة الحريات الصحفية بالنظر لمكانة الجريدة وموقعها النوعي وثقلها بين بقية الصحف الوطنية العراقية..

إننا نشدد هنا على أهمية متابعة خلفية ما جرى والكشف الصريح عن ملابساته ومحاسبة المسؤولين عنه وتجريم فاعليه ومعاقبتهم وإعادة جميع الوثائق والكتب والمراجع للجريدة وتقديم الاعتذار لها وللصحفيين العراقيين عن تلك الفعلة الشنعاء. وأن تتم عملية توجيه قواتنا لمهماتها الوطنية النبيلة بالكف النهائي عن تسخير الجيش العراقي في مهام غير مهامه المحددة دستوريا ومن تلك المهمات حماية الحريات الصحفية وحماية الصحفيين الذين يتعرضون للمطاردة والتقتيل من أوباش المافيات والقوى المعادية لاستقرار العراق وطمأنينة شعبه وثبات مسيرته المتطلعة لعراق ديموقراطي تعددي فيدرالي موحد..

إنّ أمر الاعتداء على صحيفة وطنية عراقية لا ينبغي له أن يمرّ بكلمة أو خطاب لأنّ الأمر أبعد من اعتداء وأعمق من اختبار فهو إجراء أثبتت تجاربنا القريبة والبعيدة ما يعنيه التعرض للصحف الوطنية من نتائج لاحقة من جهة التمهيد لعملية انقضاض شاملة على الحريات والحقوق المدنية وعلى أية فرصة للديموقراطية ومن هنا فإننا ننتظر من صحفيينا أولا وصحفنا الوطنية لترتيب يوم احتجاج نوعي مخصوص ورد منسق ومن مجموع قوانا الوطنية والقيادات والزعامات العراقية مباشرة الفعل المناسب للتصدي لهذه الجريمة ومنع وضعها على سكة تخريب تطلعات العراقيين بغد أفضل..

لنهتف للديموقراطية وللحريات الصحفية ولنعمل من أجل حماية حقيقية للصحفيين العراقيين الذين بات أمر تصفيتهم جريمة متكررة في عملية تكميم الأفواه التي لا تُشترى..

أ.د. تيسير الآلوسي
رابطة الكتّاب والفنانين الديموقراطيين العراقيين في هولندا
البرلمان الثقافي العراقي في المهجر
لاهاي/هولندا

والقلم وما يسطرون

حازم مبيضين *

حين تقوم قوتان عسكريتان (أميركية وعراقية) وبفاصل يومين بين الغارتين بانتهاك حرمة مكاتب صحيفة المدى وتفتيشها والعبث بمحتوياتها فإن ذلك يستدعي إلى الذاكرة اعتزاز السلطات العراقية الحاكمة بعد ٢٠٠٣ بحرية الصحافة وسعيها المتواصل الدؤوب للمقارنة بين صحافة اليوم بحريتها الزائدة وبين ما كان سائدا أيام الحكم البعثي الشمولي ويستدعي سؤالا كبيرا عن فهم السلطات العراقية لدور الصحافة في مجتمع كنا نأمل أن يكون ديمقراطيا تحترم فيه السلطة الرابعة –الصحافة– باعتبارها المعبر الحقيقي عن ضمير الشعب والحاملة لأمانيه وطموحاته .

ولا يتعلق الأمر بالمدى فقط، لكنه يذكرنا بأن أعداد الشهداء من الصحفيين العراقيين يتجاوز عدد شهداء هذه المهنة الشريفة في العالم أجمع، وبرغم أن المدى كما نعرفها صحيفة تلتزم الخط الوطني، مشهرة حروفها لتأكيد قيم الديمقراطية والحرية ومكرسة ورقها للدفاع عن حق العراقيين في بناء وطنهم الحر الديمقراطي، فإن الفهم الضيق والرجعي لفكرة الفصل بين السلطات –والصحافة واحدة منها –قادت بنادق الجند لتواجه الكلمة .

وحين تطالب إدارة المدى بتحقيق فوري يكشف عن من يقف وراء هذه العملية وتدعو مؤسسات الاعلام ومنظمات المجتمع المدني والمدافعين عن الحقوق والحريات إلى إبداء كل ما من شأنه فضح هذا الاعتداء والمطالبة بادانته ووضع حد له، فإنها لاتفعل ذلك إلا دفاعا عن كل الصحافة العراقية المستهدفة كما يبدو في هذه المرحلة التي يجب أن يعمل الجميع لمنحها حق رفع صوتها نيابة عن المواطن غير القادر على إسماع صوته، إلا إذا كان المسؤول لا يرغب أو يطيق سماع هذا الصوت .

ويستدعي الموقف الخجول أو الخائف للصحف العراقية الأخرى ضرورة التذكير بالمثل القائل (أكلت يوم أكل الثور الابيض) مثلما يستدعي تذكير هذه الصحف بأن ٢١ صحيفة مصرية احتجبت اليوم الاحد احتجاجا على الأحكام بحبس خمسة رؤساء تحرير وصحافيين آخرين، باتهامات التطاول على رئيس الدولة وعدد من محازبيه، ويتوقع أن ينضم إلى قرار الاحتجاب عدد من المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تبث في مصر على شبكة الإنترنت. قبل المدى استهدفت الصباح الجديد فانتقلت بمكاتبها إلى أربيل بحثا عن الامان و فضاءات الحرية، وانتقلت الدستور بمكاتبها الرئيسية إلى عمان، وانتقل راديو دجله بعد تدمير مكاتبه في بغداد إلى السليمانية ليواصل منها الدفاع عن حرية المواطن وحقه في الحرية، انتقل هؤلاء، وربما كثيرون غيرهم، ليواصلوا أداء مهمتهم، وبسبب ظروف العمل، ظل الكثيرون يناضلون في بغداد، لأن ظروفهم لم تسعفهم على الرحيل، والسؤال الكبير، على من يأتي الدور بعد هؤلاء ؟؟ ومن الذي سيستهدفهم محاولا كسر أقلامهم .

وبعد، (في البدء كانت الكلمة)، وقد ظلت منذ بدء الخليقة الاكثر استحقاقا للتوقير والتعظيم، وإلى أن يرث الله الارض وما عليها، ستظل الكلمة الملكة التي وحدها تستحق أن نحني رؤوسنا احتراما لقدسيتها، وهي مذ صارت حرفة لسدنة الحرية والديمقراطية والتقدم، واستحقت حروفها التي صفت على ورق الصحف، لقب صاحبة الجلالة فإن كل الذين داسوا قدسية بلاطها ظلوا صغارا أمام عظمة قدسيتها .

نتضامن مع المدى، ليس لأجلها فقط، وإنما لاننا ندافع عن حقنا في أن نقول كلمتنا دون مراقبة أو محاسبة ولاننا ندافع عن حقنا في مستقبلنا الذي قدم العراقيون – نيابة عن الامة –العديد من الشهداء ليكون آمنا ومشرقا .

* كاتب عربي

عملية دهم نكراء

الاستاذ الفاضل فخري كريم رئيس مؤسسة المدى المحترم

نستنكر وبشدة ما تعرض له مكتب مؤسستكم الغراء من عملية دهم نكراء من قبل بعض الذين لايؤمنون بمسيرة عراق مابعد ٢٠٠٣/٤/٩ في بناء وطن ديموقراطي تعددي فدرالي حر نكرر لكم تحياتنا وتمنياتنا بالتوفيق في السير على نفس النهج الوطني الديموقراطي المنفتح لخدمة تطلعات شعبنا العراقي المظلوم باتجاه مستقبله الاسعد

حسين الجاف
نائب اول امين عام اتحاد الادباء والكتاب العراقيين رئيس مكتب الثقافه الكردية

استغراب وأسف

الأستاذ فخري كريم
طابت أوقاتكم

باستغراب وأسف تلقيت خبر اقتحام قوة أمنية للمعقل الحر للمدى ومصادرتها لكتب وكراريس، في تجنٍ واضح على التقاليد الديمقراطية التي يُفترض أن تحميها القوات الأمنية العراقية، لا أن تنتهكها بهذه الطريقة المخجلة. لذا اعلن عن استنكاري لهذا العمل غير المسؤول، وتضامني معكم ومع أخوتي وزملائي في المدى (صوت المستقبل العراقي) متمنياً لكم دوام الاستمرار والإبداع

سعد محمد رحيم
كاتب عراقي، أحد كتّاب المدى